

230 تعرف اخوة يوسف مجيء اهل يوسف إلى مصر

عثمان الخميس

الدرس الثاني والثلاثون تعرف اخوة يوسف عليه مجيء اهل يوسف الى مصر اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واعلم من الله ما لا تعلمون. يا بني اذهبوا فتحسسوا ومن يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله. انه لا ييأس من روح الله - [00:00:00](#)

القوم الكافرون يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف الان اريدكم ان تتحسسوا من يوسف. يوسف موجود. يوسف حي فتحسسوا من يوسف وايضا من اخيه ولا تيأسوا من روح الله ما زال يعظهم فيهم ايمان ولكن فيهم ايضا - [00:00:39](#)

عاصم ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون خرجوا من ابيهم بعد سنة طبعاً لما جاءت السنة القادمة دخلوا على يوسف فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر. مسنا - [00:01:01](#)

اهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين. قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة ضعيفة سيئة رديئة فاوف لا يمكن - [00:01:22](#)

اعطنا كيلاً مقابل هذه البضاعة الرديئة واوفه لنا. قد عودتنا الوفاء. قد عودتنا الزيادة. قد عودتنا الاكرام والنعام. وتصدق بترك اخينا الذي استعبدته اطلقه كرهه اعتقه ارجعه الى ابيه اوف لنا الكي وتصدق علينا باعتاق اخينا. قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف - [00:01:47](#)

اخيه اذ انتم جاهلون. قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون الان كلمهم بلسانهم كلمهم بدون ترجمان. قال هل علمتم ما فعلتم ليوسف واخيه اذ انتم جاهلون - [00:02:11](#)

انت تتكلم اذا العبرية تتكلم بلغتنا اصبر نظروا اليه بانه يوسف بدأت الصورة ترجع من جديد كانه يوسف قالوا تالله انك لانت يوسف انت يوسف؟ قال انا يوسف وهذا اخي نداء تعال. واذا معزز مكرم ليس عبداً. وهذا اخي قد من الله علينا - [00:02:29](#)

انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر من قالوا انك لانت يوسف. قال انا يوسف وهذا اخي من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين - [00:02:57](#)

محسنين قالوا تالله لقد اترك الله علينا وان كنا خاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين هنا سقط في ايديهم ولم يكن من بد الا الاعتراف بالذنب - [00:03:22](#)

كما قالت امرأة العزيز الان حصص الحق وهؤلاء قالوا تالله لقد اترك الله علي انتصارات ليوسف عليه الصلاة والسلام اول شي ابتلاءات والان انتصارات. تالله لقد اترك الله علينا. فضلك وقربك وقدمك اترك - [00:03:52](#)

الله علينا وان كنا لخاطئون اعترفوا بالدم قال لا تثريب عليكم اليوم. ماذا ينفع التثريب وهذا هو العفو عند المقدرة العفو عند المقدرة لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم - [00:04:13](#)

وهو ارحم الراحمين وهذا ابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه واله وسلم لما جاء الى النبي صلوات الله وسلامه عليه مسلماً راجعاً الى الله جل وعلا وكان قد هجا النبي قبل اسلامه. فجاء بشعر فجاء تائباً مسلماً بعد سنوات - [00:04:30](#)

قبيل فتح مكة فجاء للنبي صلى الله عليه وسلم وبإيعه فبايعه النبي ثم صدع عنه وصار كلما اتى ليجلس مع النبي قام وتركه ومشى عنه. يحدث النبي يصد عنه ويمشي فتضايق ابو - [00:04:51](#)

سفيان ابن عم النبي خليس وسفيان ابن الحارث بن عبد المطلب محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب الحارث اخو عبد الله عم النبي

صلى الله عليه وسلم. غير ابو سفيان ابن حرب والد معاوية. وكلما جاء الى النبي صدعني. فذهب الى علي ابن ابي طالب ابن عم -

[00:05:03](#)

ابن ابي طالب فقال يا علي توسطني عند رسول الله قال مالك؟ قال يصد عني كلما جئته صد عني قال ويحك اوما تدري ما فعلت؟

انت ابن عمه ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم مفروض ان تدافع عنه تنصرات انت تهجوه - [00:05:18](#)

انت تقف مع الكفار ضد رسول الله وتهجوك بالشعر فعلتك كبيرة. قال وماذا اصنع؟ انا مقرر معترف. والان تبت وعدت الى الاسلام فيما

تنصحنني؟ قال اذهب الى رسول الله فقل له تالله لقد اترك الله علينا وان كنا لخاطئين - [00:05:33](#)

اي كما قال اخوة يوسف يوسف وهذا استنباط عجيب من علي رضي الله عنه فجاء ابو سفيان للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له

وقال تالله لقد اترك الله علينا وان كنا لخاطئين. فلم يكن من بد ان قال النبي - [00:05:48](#)

صلى الله عليه وسلم كما قال اخوه يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحمكم ثم صلحت العلاقة بعد ذلك عندها بعد ما

قروا بالذنوب قال لهم يوسف عليه الصلاة والسلام بعد ان ذكروا له احوالهم وما حصل لابيهم وانه عمي فقد ليوسف - [00:06:03](#)

واخيه قال لهم يوسف واتوني باهلكم اجمعين. وهذه من علامات النبوة ودلائلها. ومن الايات الباهرة التي الله تبارك وتعالى لنبيه

يوسف صلوات الله وسلامه عليه. فلما فصلت العير اقتربت من فلسطين وجد يعقوب رائحة القميص - [00:06:22](#)

وليس هذا القميص الذي اتوه به. لان ذاك القميص عندهم ولكن هذا قميص مس جلد يوسف عليه الصلاة والسلام. قميص يلبسه

يوسف عليه الصلاة والسلام فلما فصلت العير قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف - [00:06:52](#)

لولا ان تفندون يعني ان تتهموني بالكبر والخرف فانا اجد اخشى ان تتهموني بانني خراف ما قصرنا به قالوا تالله انك لفي ضلالك

القديم يعني توقع هذا الاتهام واتهم به انه كان مخطئ - [00:07:07](#)

ولما فصلت العير قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف. لولا ان قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم. من هؤلاء الذين اتهموه؟ هم الذين جلسوا

عنده لان اخوة يوسف هنا تفرقوا الى قسمين لانه لا يوسف موجود ولا بنيامين مجموعة ذهبت الى يوسف هم الذين ارسلهم ببضاعة

مزجاة ومجموعة بقي - [00:07:24](#)

عند الاب هذه المجموعة التي عند الاب هم الذين قال لهم ابوهم اني لاجد ريح يوسف. والمجموعة اتية. قالوا تالله انك لفي ضلالك

القديم جاء البشير معه القميص القاه على وجه يعقوب ارتد بصيرا. رجع بصره اليه صلوات الله وسلامه عليه. رأوا هذه الآية العظيمة -

[00:07:54](#)

قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين. قالت سوف استغفر لكم ربي. وذكر كثير من اهل التفسير انه اخرهم الى وقت السحر ان

هذا الوقت وقت اجابة حيث ينزل الرب سبحانه وتعالى في الثلث الاخير من الليل اخرهم الى هذا الوقت قال ادعو لكم في هذا

الوقت - [00:08:15](#)

قد ذكر ان عمر رضي الله عنه كان ذاهب الى المسجد فسمع انسانا يقول اللهم دعوتني فاجبت وامرتني فاطعت وهذا فاغفر لي فنظر

عمر فاذا الصوت خارج من دار عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه - [00:08:36](#)

دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه قريهما اليه وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا سجدا له

تجد الاب والام الشمس والقمر. وسجد اخوة يوسف احد عشر كوكبا - [00:08:53](#)

تجدوا كلهم ليوسف صلوات الله وسلامه عليه. وقيل ان ام يوسف قد ماتت كما مر بنا. وان هذه التي سجدت له مع ابيه هي خالته ام

اخوته والعلم عند الله تبارك وتعالى ولكن ظاهر الآية انها امه - [00:09:11](#)

المهم انه سجد له شمس وقمر واحد عشر كوكبا. هؤلاء سجدا ليوسف صلوات الله والسجود لغير الله تبارك وتعالى كما قال اهل العلم

ينقسم الى قسمين. سجود على وجه التعظيم والعبادة - [00:09:26](#)

وهذا لا يجوز الا لله. ومن سجد لغير الله سجود تعظيم وعبادة فهو كافر مشرك على كل الشرائع وفي كلها وهناك سجود اكرام وتحية.

وهذا كان جائزا في الشرائع السابقة وحرم في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:09:40](#)

ومنه سجود الملائكة لادم ومنه سجود يعقوب وام يوسف واخوته له ومنه سجود معاذ للنبي صلى الله عليه وسلم لما جاء وسجد للنبي صلى الله عليه واله وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا معاذ؟ قالوا يا رسول - [00:09:57](#) الله وجدتهم يعني اهل اليمن يسجدون لملوكهم وبطارقتهم فانت والله احق بالسجود منهم فهم اذا يسجدون لهم بناء على الشرائع السابقة كان هذا مشروعا عندهم فنهاه النبي صلى الله عليه واله وسلم عن ذلك - [00:10:14](#) فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه. اوى اليه ابويه وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حق - [00:10:30](#) وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم - [00:11:00](#) ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني الصالحين ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك. وما كنت لديهم اذ اجمعون - [00:11:30](#) امرهم وهم يمكرون. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وبهذا تنتهي هذه القصة العظيمة قصة يوسف صلوات الله وسلامه عليه مع ابيه واخوته والله اعلم لو اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:12:02](#) اولي وتفصيل كل شيء والتفصيل ورحمة قومي - [00:12:32](#)